العدد السابع - الجزء الثاني - يوليو - 2021 - السنة الثانية مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2460 / ISSN - 2710 - 4834

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

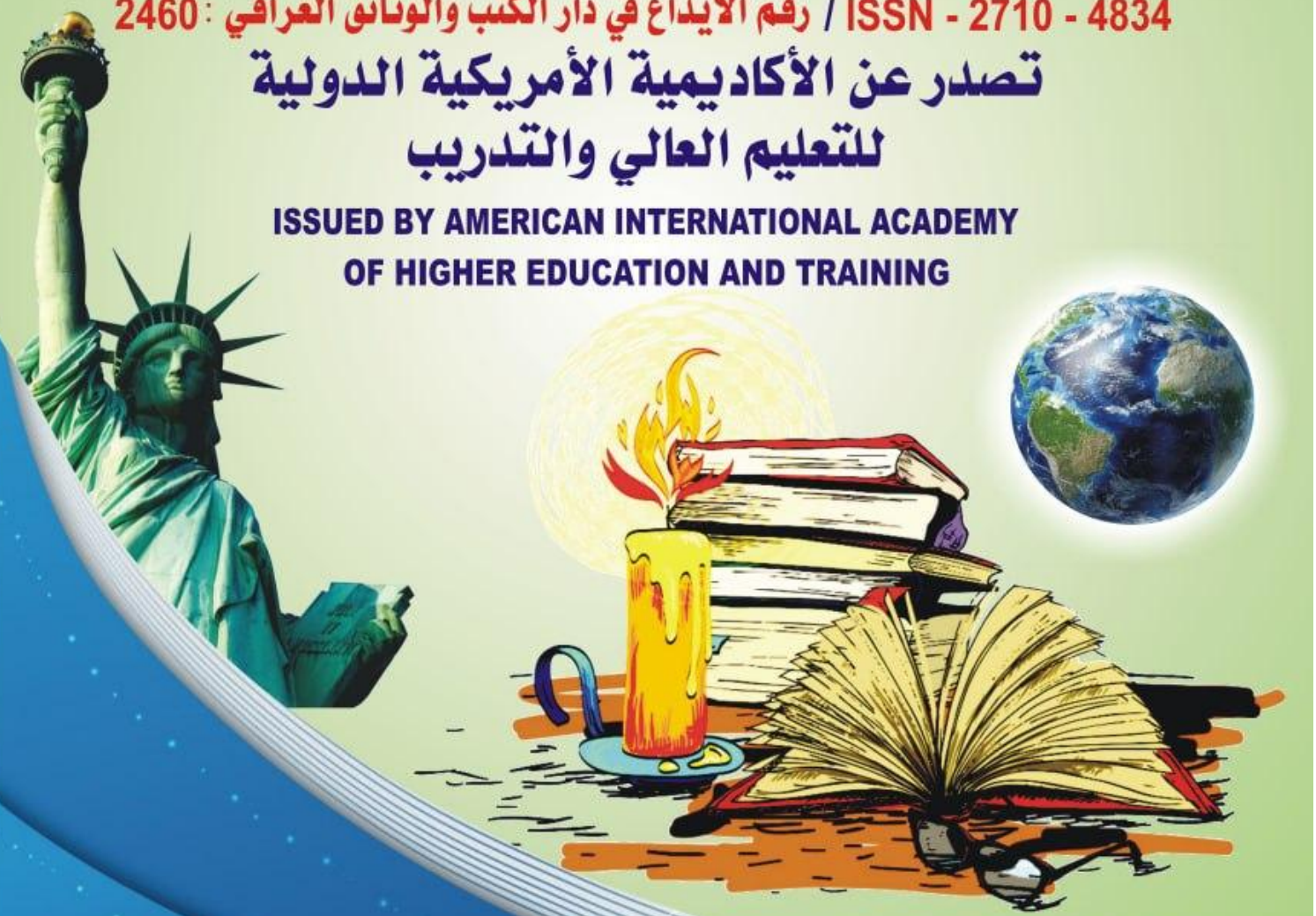

الموقع الرسمي للمجلة / www.aijhssa.us

رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق . المدقق العام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد . بك إدارة أعمال . كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة البليدة 2 . الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق.
6. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.
7. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق
8. أ.م.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق .
9. أ.م.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
10. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله. وزارة التربية والتعليم. فلسطين .
11. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.
12. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.
13. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.
14. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق .
15. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق.
16. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى. جمهورية العراق.
17. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.
18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.
19. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي. رئيس قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة بور سعيد. جمهورية مصر العربية.
20. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق

21. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.
22. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.
23. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
24. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.
25. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.
26. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.
27. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

أعضاء الهيئة الاستشارية

1- أ.م.د.آرام نامق توفيق. كلية العلوم. جامعة السليمانية. جمهورية العراق.
2- أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية. ليبيا.
3- أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة. المملكة الأردنية الهاشمية.
4- أ.د. جميلة غريّب. قسم اللّغة العربيّة و آدابها. جامعة باجي مختار. عنابة. الجمهورية الجزائرية.
5- أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. الرباط. المملكة المغربية.
6- أ. م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
7- -أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
8- أ.د. علي سموم الفرطوسي. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. جمهورية العراق.

9- أ.د. حدة قرقور . كلية الحقوق . جامعة محمد بوضياف . المسيلة . الجمهورية الجزائرية.
10- أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . الجامعة المستنصرية . جمهورية العراق.
11- أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
12- أ.م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي . كلية الكنوز . الجامعة الأهلية . جمهورية العراق.
13- أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي . عميد الشؤون الاكاديمية . جامعة العلوم الحديثة . الجمهورية اليمنية.

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد ..

يضّم العدد السابع من المجلة بين دفتيه بحوث المؤتمر العلميّ الدوليّ الثالث للأكاديمية الأمريكية للتعليم العالي والتدريب الذي تجلى بشعار " التنمية المستدامة بين القطاعين ؛ الحكومي ، والخاص ، في تحقيق أهدافها " ، وانعقد للمدة من الثاني حتى التاسع من كانون الثاني / يناير لعام ألفين وواحد وعشرين ، في المنصة الإفتراضية للأكاديمية عبر فضائها الألكتروني.

ضّم العدد جمهرة كبيرة من البحوث لعلماء ولباحثين من جامعات عربية ، ولمؤسسات علمية ، ولمراكز بحثية متباينة في تخصصاتها المتنوعة على مدار الوطن العربي الواسع بجناحيه الآسيوي والأفريقي ، لذا جاء العدد على ثلاثة أجزاء ، يحتوي كل جزء منه على عدد من البحوث المتنوعة التي تشترك ضمن المحور الرئيس التنمية المستدامة.

إن الثقافة المستدامة يجب تبيانها عند جميع العاملين في منظمات القطاع الخاص ، عن طريق التعريف بها ، وتشجيع مبادئها ؛ لتحقيق أهدافها . وتفعيل ما يُعرف بالقطاع الثالث ، وهو القطاع الناتج عن الشراكة بين القطاعين ؛ العام ، والخاص ، للنهوض بعجلة التنمية وتحقيق أهدافها .وضرورة توفير رعاية علمية للباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتحقيق نُظُم المتابعة المثلى بما يكفل تحقيق الإبداع العلمي الخلاق .وتبني استراتيجية وطنية ، يشارك بها الخبراء من مختلف التخصصات التربوية ، والإعلامية ، والطبية ، لحماية الصحة العقلية للشباب عن طريق رفع مستوى الوعي لديهم ، وتوجيههم للاستعمال الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة . وأهمية الإفادة من المناخ المحليّ ، وتوظيفه في تخطيط المدن ، وتصميم المباني ، وهو الجانب الفعال في تقليل استهلاك الطاقة ، والتفاعل الإيجابي مع مصادر الطاقة النظيفة ، التي وفرتها البيئة المحلية .وتطوير نُظُم إدارة المعرفة الرشيقة ، على أساس التكنولوجيا المتوافرة وتصميمها ؛ لتلبية احتياجات المنظمات الخدمية صغيرة الحجم ومتوسطها . والعمل على توفير بيئة سياسية وأمنية مستقرة ، تحفظ حقوق الإنسان الأساس ، وتلتزم بقيم العدل والمساواة .

وبعد هذا كُله.. وبموجز لما قاله المؤتمرون عبر بحوثهم .. يُعْدّ المؤتمر العلمي الدولي الثالث للأكاديمية الإفتراضي هو الأوسع نطاقا ليس في عدد المشاركات فحسب بل فيما تركه من استدامة علمية ومعرفية ، وقدرات أسْفر بها الباحثون عن فكر مستدام حر، وديمومة علمية إبداعية خلاقة . ونثمن بدورنا ذلك الجهد المضي والفعال من لدن كل مَنْ شارك ، وعمل ، وقدم لنجاح ذلك الصرح العلمي بامتداده الطويل . وستكون الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب المنبر الواسع لكل الأفكار التي تسهم في بناء حياة مستدامة خدمة لحياة الإنسان في ربوع أرضه العريقة .

ولاية ديلاوير 4 / 7 /2021 هئية تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

فاعلية برنامج تدريبي على وفق استراتيجيات التدريس التفاعلية في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة/المدرسين
قسم الرياضيات في مادة التربية العملية .
أ.د. عبدالواحد محمود محمد الكنعاني / م.م. علي حسن علي 8
أثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات القراءة الناقدة عند طالبات الصف الثاني متوسط
أ.م. د سهاد عبد الأمير عبود / م.م.فرقان سمير شهاب القندلجي..... 27
أثر توظيف برنامج ريسك في تحصيل مادة قواعد اللُّغة العربيَّة عند طالبات الصَّف الرَّابع الإعدادي الأدبي
أ.م. د. انتصار كاظم جواد 52
مدى مساهمه التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في تركيا " دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في تركيا"
أ.م. د. زيد العزكي..... 76
قدرات الموارد البشرية واسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في المديرية العامة لتربية نينوى
أ.م.د. ميسون عبدالله احمد الشلمه / م.م. حلا فازع داغر الملا توحي..... 90
واقع التنمية المستدامة في الإقتصاد الليبي في المدة (1990–2018)
د. صلاح الدين إنبيه جمعة / د. هدى محمد أبوخريص..... 110
دور إدارة المعرفة الرشيقة في تطوير أنظمة ذكاء الأعمال: دراسة في دائرة صحة محافظة النجف الأشرف
د. علي عبد الامير فليفل الفتلاوي..... 160
عقد B.O.T ودوره في تحقيق التنمية المستدامة
د. عمر عبد الحفيظ أحمد عمر..... 168
التّواصل التّفاعلي في الخطاب وآليّات المواطنة الحراك الشعبيّ الجزائريّ –إنموذجاً–
د. زاكية مهنه 192
دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة
د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي..... 205
منظمات القطاع الخاص الليبية ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة العيادات الخاصة بمدينة الزهراء من وجهة نظر المستفيدين)
أ.د . عزالدين عبدالله ميلود سويد..... 223
تلوث مياه نهر الفرات وصلاحيتها للأنشطة البشرية في قضاء المسيب
م .د. منار عباس برهي..... 243
المعوقات الاجتماعية للدور القيادي للمرأة – دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية
أ.م.د. هناء حسن سدخان امين البدري..... 256

الحماية الجزائية للمواد الغذائية المُتداولة في الاسواق وفق قانون العقوبات العراقي وقانون حماية المستهلك – دراسة في القانون العراقي–

م.م. إسراء عبد الصاحب جاسم الياسري.....282

ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

د.فاطمة الزهرة شايب /الباحثة سارة بوكيلي 306

اللهجة المتداولة في محافظة ميسان – قضاء علي الغربي انموذجاً– دراسة ميدانية –

م.م. سدير حسام كريم محمد القيسي.....322

حجاجية الاستفهام في سورة النمل

م.م . مُنى إبراهِيم عبيد حسين.....341

الشاعر العاشق جميل بثينة وصراع الروح والجسد في صوره الفنية

م.د. أسيل عبود جاسم.....358

دور عقود البوت B.O.T في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م.م. زينب صبري محمد الخزاعي.....369

ابعاد ومتطلبات التنمية المستدامة ومدى تحقيقها في بلدان عربية مختارة للمدة 2010–2020

م.م.مدركة ذنون يحيى.....385

رؤية استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 الإنجازات والتحديات

مروة عبد الظاهر السيد محمد الليثي.....400

The Role of Intonation in Language Learning, Acquisition, and Communication

Saif Hussam Kareem Mohammed al-Qaisi **423**

مدى مساهمه التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في تركيا

" دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في تركيا"

أ.م. د. زيد العزكي

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة غازي عنتاب، تركيا

zaidalazaki@gantep.edu.tr

Tel:00905550055047

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة المصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي، ومعرفة العلاقة بين التمويل الإسلامي وبين تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في زيادة الدخل. وتكمن أهمية هذه الدراسة في دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، إضافة الى تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تنفيذ مشاريعهم، وذلك من خلال الإجابة على مشكلة الورقة البحثية والمتمثل بما مدى مساهمة التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في تركيا.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي لعينة الدراسة والمحددة بثلاثة مصارف اسلامية (البنك الكويتي التركي التشاركي، بنك البركة التركي التشاركي، بنك تركيا المالي التشاركي)، وتطرقت الى مفهوم التمويل الإسلامي وأدوات صيغ التمويل الإسلامي، وكذا مفهوم التنمية المستدامة بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية. حيث توصلت هذه الورقة الى وجود علاقة إيجابية بين اجمالي حجم تمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة وبين تحقيق التنمية الاقتصادية في تركيا ، حيث وفرت تمويل المشاريع الصغيرة و المتوسطة العديد من فرص العمل ، وزيادة الدخل و الذي بدورة شجع من تنفيد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ،كما ارتفع معدل زيادة عدد الشركات الصغيرة و المتوسطة بمستوي متوسط قدرة 2.1 ٪ للفترة 2014-2019 ، و شكلت الشركات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 99٪ من إجمالي الشركات في تركيا لعام 2019 ، وبلغ عدد العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 72.4 ٪ من إجمالي العاملين في الشركات التركية ، وبلغت نسبة الإنتاج من الشركات الصغيرة و المتوسطة ما نسبته 44 ٪ من إجمالي انتاج الشركات التركية ، توصلت الدراسة الى أن المصارف الإسلامية حققت معدلات أرباح متزايدة إضافة الى انخفاض معدلات المخاطر في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، وعدم تعثرها . وتوصي الدراسة الى أنه يتعين على المصارف الإسلامية تقديم تقارير الاستدامة بالمعايير الدولية فيما يتعلق بأنشطة الاستدامة الخاصة بها، كما توصي المصارف الإسلامية بتحسين منتجاتها الحالية وتطوير منتجات مالية جديدة لتلافي تقليص استثماراتها الى القطاع العقاري.

الكلمات المفتاحية:

التمويل الإسلامي، المشاريع الصغيرة، التنمية الاقتصادية المستدامة، تركيا.

The extent to which Islamic finance contributes to achieving sustainable economic development in Turkey An Applied Study on Islamic Banks in Turkey

Dr.Zaid Al-Azky
Faculty of Economics and Administrative Sciences, Gaziantep University, Turkey

Abstract:

This study is aimed to know the extent of Turkish Islamic banks' contribution to achieving sustainable development as per the economic dimension as well as to know the relationship between Islamic finance and between financing small and medium enterprises and its role in increasing the inceme.

The importance of this study lies in the role of small and medium enterprises in achieving sustainable economic development and encouraging owners of small and medium enterprises to start their projects by answering the problem of the study, which is the extent of the contribution of Islamic finance to achieving sustainable economic development in Turkey.

This study relied on the descriptive inductive approach. The study sample included three Islamic banks (Kuwait Turk Bank, Al Baraka Turk Bank, Turkey Financial Bank). The study dealt with the concept of Islamic finance and the tools of Islamic financing formulas as well as the concept of sustainable development in its economic and social manners.

This study found a positive relationship between the total volume of financing for small and medium enterprises and the achievement of economic development in Turkey. The financing of small and medium enterprises provides many job opportunities and increases income which, in turn, encourages starting small and medium enterprises.

The rate of the number of small and medium-sized companies increased by an average level of 2.1% for the period 2014-2019 and accounted for 99% of the total companies in Turkey for the year 2019. The number of workers in small and medium-sized companies accounted for 72.4% of the total employment in Turkish companies. The percentage of production in small and medium enterprises reached 44% of the total production of Turkish companies.

The study found that Islamic banks achieved increased rates of profit in addition to lower risk rates in financing small and medium enterprises.

The study recommends that Islamic banks submit constant reports in accordance to international standards and in relation to their sustainable activities.

It also recommends that Islamic banks improve their current services and develop new financial ones to avoid reducing their investments into the real estate sector.

keywords: Islamic Finance, Small Enterprises, Sustainable Economic Development, Turkey.

مقدمة البحث:

أدرك العالم بوجود المشاكل البيئية والاجتماعية كالتغيرات المناخية، واستنزاف الموارد الطبيعية، وانخفاض التنوع الحيواني والنباتي والبطالة والفقر، حيث بدء بالاهتمام والتركيز على استبدال فهم التنمية المستدامة بدلا عن فهم التنمية الاقتصادية، حيث شملت التنمية المستدامة عناصر الاستدامة البيئية والاجتماعية وكذلك التنمية الاقتصادية. ووفقا لعملية التنمية المستدامة، فانه تقع واجبات مهمة على عاتق الدول والشركات والقطاع المالي والمنظمات غير الحكومية وجميع القطاعات الأخرى.

لذا تلعب المؤسسات المالية وخاصة المصارف دوراً هاماً في توزيع الموارد المالية، مساهمه بذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بالقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة، في حين هناك من ينظر إلى أن الخدمات التي تقدمها المصارف قد تضر بالبيئة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، إلا أنه من الممكن أيضاً أن تساهم هذه الخدمات في عملية ضمان التنمية المستدامة. حيث أدركت العديد من المصارف أنها ستواجه خطر فقدان سمعتها وعملائها إذا استمرت في تجاهل القضايا البيئية والاجتماعية. لذلك بدأت العديد بالاهتمام بالنتائج البيئية والاجتماعية للخدمات المالية إلى جانب العواقب الاقتصادية.

تتوافق أهداف التنمية المستدامة مع وظائف التمويل الإسلامي و المبنية على مجموعة من المبادئ المستمدة من التعاليم الإسلامية بالقضاء على الفقر في العالم والعيش في سلام ورخاء، فأساس العمل المصرفي الإسلامي هو نظرية المشاركة في الأرباح والخسائر ونظرية العدالة الاجتماعية ، والتي تهدف الى تعزيز العدالة والنزاهة و تحقيق النمو الاقتصادي .فتقوم المصارف الإسلامية بتوجيه أنشطتها بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، حيث تتصف المصارف الإسلامية بالأخلاقية أو المستدامة للدور الذي تقوم به في تحقيق رؤية التنمية المستدامة من خلال جانبي النمو الاقتصادي و الاندماج الاجتماعي ،كما أن التمويل الإسلامي يعد أكثر استقرارا كونه يقلل التضخم في الاقتصادي نظرا لعدم عدم مساهمته في زيادة العرض النقدي عن المعروض من السلع الأساسية .

لذا تقوم هذه الدراسة بتحليل دور المصارف الإسلامية من خلال طرح تساؤل مشكلة الدراسة بما مدى مساهمه المصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية المستدامة، كتطوير البنية التحتية والبيئة الاجتماعية، وتمويلها للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر. يتضمن هذا البحث مفهوم التنمية المستدامة بأبعاده الاقتصادي والاجتماعي ، و مفهومه من منظور إسلامي ، وكذا مفهوم المصارف الإسلامية و أدوات صيغ التمويل الإسلامي (المرابحة ، المضاربة ، المشاركة ، السلم ، عقد الاجارة) ، وتطوير التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية ، ومن الجانب التحليلي التوصل الى معرفة حجم التمويل الموجهة للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر والاثار المترتبة عنها سواء من المستفيدين من التمويل الممنوح ودور ذلك في تحقيق التنمية المستدامة ، إضافة إلى الأرباح المتحققة للمصارف نتيجة تمويلها لهذه الاستثمارات .

مشكلة البحث:

في ضوء الاهتمام بالتنمية المستدامة وتحقيقها لأهدافها وفقا لأبعادها يأتي دور المؤسسات المالية الإسلامية كأحد أدوات القطاع المالي في المساهمة الفعالة لتحقيق الأهداف المنشودة، ونتيجة لذلك تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى مساهمة التمويل الاسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في تركيا، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: –

1. ما مدى مساهمة المصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي في تركيا؟
2. ما العلاقة بين إجمالي التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال أدوات صيغ التمويل الإسلامي وبين زيادة دخل المستفيدين من التمويل الإسلامي الممنوح؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في دور المشاريع الصغيرة و المتناهية الصغر في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، و تشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة و المتناهية الصغر في تنفيذ مشاريعهم محققة زيادة في الدخل، أضافة الى دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال أدوات صيغ التمويل الإسلامي، وصول للدور الفعال في تحقيق التنمية المستدامة، إضافة الى تحقيق المصارف أرباحا متزايدة وتخفيض المخاطر نتيجة تمويلها لهذه المشاريع .

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على ماهية التنمية المستدامة وواقعها بتركيا وفقا للبعد الاقتصادي والاجتماعي، وكذا معرفة دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة، وانطلاقا من ذلك يتمثل اهداف البحث كما يلي:

1. معرفة مدى مساهمة المصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي.
2. معرفة العلاقة بين التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من خلال أدوات صيغ التمويل الإسلامي وبين زيادة دخل المستفيدين من التمويل الإسلامي الممنوح.
3. التوصل إلى استنتاجات وتوصيات قد تساعد صناع القرار والإدارة العليا للمصارف الإسلامية التركية في وضع السياسة اللازمة لتكوين محفظة ائتمانية واستثمارية ملائمة تدعم المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر للمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وكذا تحقيق معدلات أرباح متزايدة إضافة إلى انخفاض معدلات المخاطر والحفاظ على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية .

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في تركيا و البالغ عددها خمسه مصارف إسلامية (البنك الكويتي التركي التشاركي، بنك البركة التركي التشاركي، بنك تركيا المالي التشاركي، بنك واكف التشاركي، بنك زراعات التشاركي).

عينه البحث:

اقتصرت عينه الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في تركيا والتي تمارس نشاطها خلال الفترة (2014 – 2019) و عددها ثلاثة مصارف إسلامية (البنك الكويتي التركي التشاركي ، بنك البركة التركي التشاركي ، بنك تركيا المالي التشاركي) ، حيث تم استثناء المصارف التي لا تتماشي مع فترة الدراسة وهما : بنك واكف التشاركي ، بنك زراعات التشاركي نظرا لبدء نشاطهما في عام 2016

حدود البحث:

١. تنحصر الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في تركيا.

٢. تم اختيار فترة الدراسة للفترة (٢٠١٤ – ٢٠١٩) حتى تكون الأساس التي تستخرج منها النتائج السليمة.

٣. تم استبعاد المصارف التي بدئت ممارسة نشاطها خلال عام ٢٠١٦ و لا تتماشي مع فترة الدراسة .

فرضيات البحث:

نظراً لأهمية القطاع المالي في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هدف هذه الدارسة لمعرفة مدى مساهمة المصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وبناء على تساؤلات مشكلة الدراسة تم تحديد فرضيات الدراسة كما يلي:

H1 : لا توجد مساهمة للمصارف الإسلامية التركية في تحقيق التنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي في تركيا.

H2: لا توجد علاقة بين إجمالي التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة و المتناهية الصغر من خلال أدوات صيغ التمويل الإسلامي وبين زيادة دخل المستفيدين من التمويل الإسلامي الممنوح.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات التنمية المستدامة ودور المصارف والتمويل الإسلامي في تحقيقها، فقد ناقشت دراسة (بلحناشي، ٢٠٠٧) التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج الإسلامي حقق تفوقاً أعلى من المناهج الوضعية للتنمية المستدامة، كونه المنهج الإسلامي منهجاً متكاملاً يقوم على أسس أخلاقية ويتخذ من التنمية المستدامة وسيلة لتطور الانسان وتحقيق سعادته.

دراسة (المشني و ناشف ، ٢٠١٨) حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث توصلت الدراسة الى دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي ، من خلال قيامها بجمع الزكاة واموال الوقف ومنحها القروض الحسنه ، إضافة الى قيامها بالأنشطة الاجتماعية كالإسهام في الندوات والمؤتمرات وكذا أزمة السكن ، كما أن للمصارف الإسلامية دورا للتنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي من خلال منحها التمويل للمشاريع الاستثمارية .

دراسة (الجويفل، ٢٠١٣) حيث ناقشت هذه الدراسة دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الأردنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث تمثل مجتمع الدراسة بالمصارف الإسلامية الأردنية، وتوصلت الدراسة الى وجود دور للمصارف الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال الوجود الفعال لصيغ التمويل المتبعة في المصارف الإسلامية الأردنية لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، كما توصلت الى وجود معوقات تواجه المصارف في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

دراسة (Sadiq & Mustaq,2015) هدفت هذه الدراسة الى مناقشة دور المؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث توصلت الدراسة الى أنه من خلال منظور التمويل الشامل يمكن للمؤسسات المالية انشاء وحدات خاصة لخدمة التمويل الأصغر في البنوك الإسلامية للوصول الى المزيد من الأفراد وتحقيق التنوع التنظيمي، كما يمكن استخدام الصكوك الاجتماعية وسندات البيع بالتجزئة في أسواق رأس المال بينما يمكن استخدام مؤسسات التمويل الأصغر القائمة على الزكاة والوقف لخدمة القطاع الاجتماعي. كما أوصت الدراسة المؤسسات المالية باستهداف التمويل الجماعي لتطوير البنية التحتية.

دراسة (Altun,2019) والتي هدفت الى الكشف عن وضع المؤسسات المالية الإسلامية في مجال الاستدامة وزيادة الوعي بالقضايا التي تحتاج الى تطوير، وتوصلت الدراسة الى ان المساواة الاجتماعية والتوزيع العادل للدخل وحماية البيئة تنسجم مع المبادئ الإسلامية التي أساس الممارسات المالية الإسلامية، فإن التقدم التي أحرزته المؤسسات المالية الإسلامية في هذا المجال كان محدودا للغاية، كما أظهرت النتائج ان اعمال المصارف الإسلامية غير مدمجة في نهج الاستدامة على الرغم من أدرك المصارف الإسلامية النهج المرتبط بأعمالها.

دراسة (Hashem,2019) والتي هدفت الى استكشاف دور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة (SDGs) حيث توصلت الدراسة الى ان التمويل الإسلامي بالإمكان ان يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال امتلاك التمويل الإسلامي الأداة الفعالة لدعم تعبئة الموارد المحلية وتعزز الشمول المالي كما ان للتمويل الإسلامي أدوات لتقاسم المخاطر وكذا أدوات أعادة التوزيع.

دراسة (Rami Ahmad,2017) ناقشت قدرة التمويل الإسلامي في جذب تعبية الموارد على الصعيد المحلي والعالمي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث أكدت الدراسة دور التمويل الإسلامي في تشجيع الاستثمار والتجارة لتحقيق التقدم في التنمية والازدهار، كما يقدم التمويل الإسلامي عدد من الطرق الجديدة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكذا البنية التحتية وكذا الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

أدوات البحث:

لتحقيق اهداف البحث، وتحليل مشكلة البحث تم الاستعانة بالتقارير الدورية للمصارف الإسلامية في تركيا (عينه الدراسة) خلال الفترة (٢٠١٤- ٢٠١٩) للوصول الى نتائج البحث وتحليلها.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، لتحليل بيانات عينة الدراسة والمحددة بثلاثة مصارف اسلامية (البنك الكويتي التركي التشاركي، بنك البركة التركي التشاركي، بنك تركيا المالي التشاركي)، و بالاعتماد على بيانات حجم التمويل الممنوح من المصارف الإسلامية للفترة (2014-2019) للمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، واستقراء النتائج والتوصيات.

مفهوم المصارف الإسلامية وأدوات صيغ التمويل

تُعد المصارف الإسلامية من أحد أهم المؤسسات المالية الإسلامية باعتباره جزء من نظام المعاملات المالية وفقا للشريعة الإسلامية وقيامه بتنفيذ معاملاته المالية ليس لهدف تحقيق الربح فقط وانما يهدف إلى أقامه المصالح الشرعية ودرء المفاسد التي تنهي الشريعة عنها، وبذلك تقوم المصارف الإسلامية بكافة العمليات المصرفية واستثمار الأموال في كافة الأنشطة الاقتصادية المختلفة وفقا لإحكام الشريعة الإسلامية (الكفراوي، ١٩٩٨، ص ١٤١).

لذا يُعرف المصرف الإسلامي على أنها مؤسسة بنكية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية وبما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكافل الإسلامي، وتحقيق العدالة في التوزيع، واستثمار الأموال في مسارها الصحيح لتحقيق التنمية (العزعزي،٢٠١١، ص ١١).

تنوعت المنتجات المالية في المصارف الإسلامية ومنها ما يقوم على الأصول الحقيقية كعقود البيوع والاجارة كالمرابحة والسلم والاستصناع والإجارة ومنها ما يقوم على المشاركة في الأرباح كالمشاركة والمضاربة او على الأوراق المالية كالصكوك، ويمكن تلخيص أهم أدوات صيغ التمويل الإسلامي على النحو التالي:

- المرابحة: يُقصد به "بيع بمثل الثمن الأول، وزيادة ربح معلوم، متفق عليه " (الجلف،١٩٩٦، ص ٢٥).، وفي المصارف الإسلامية يُعرف: اتفاق بين المصرف وأحد عملائه لبيع سلعة معينة، يقوم بموجبها المصرف بشراء سلعه بمواصفات محددة، وإعادة بيعها للعميل على أساس السعر الذي اشتراها المصرف مضافاً إليه هامش ربح متفق عليه الطرفان، يقوم العميل بسداد القيمة كلها فورا أو في تاريخ لاحق أو على أقساط (هندي،٢٠٠٠، ص ١٧).
- السَلَم: وهو نوع من البيوع يتم فيها تأجيل السلع المباعة المحددة المواصفات ويُعجل فيه بثمنها، بغية تمويل البائع من قبل المشتري بأسعار تقل عن الأسعار المتوقعة وقت التسليم في العادة (صالحي، ٢٠٠١، ص ١٤٤).
- الاستصناع: يتمثل بقيام المصرف بتمويل مشروع معين تمويلا كاملا، وذلك عن طريق التعاقد مع المستصنع على تسليمه المشروع كاملاً بمبلغ محدد وبمواصفات محددة و بتاريخ معين، حيث يقوم المصرف بالتعاقد مع مقاول لتنفيذ المشروع وفقا للمواصفات المتفق عليها، ويمثل الفرق بين ما يدفعه المصرف وبين ما يسجله على المستصنع ربح المصرف (ريحان،٢٠٠١، ص ٢٣٥).
- المشاركة: هي اتفاق بين المصرف الإسلامي والعميل على المساهمة في رأس المال بنسب متساوية او متفاوتة في إنشاء مشروع جديد او تطوير مشروع قائم، وبإمكان قيام العميل بشراء حصة المصرف بشكل متزايد (مشاركة متناقصة)، وكذا يتم المشاركة في الأرباح التي يحققها المشروع وفقاً للشروط المتفق عليها، إضافة الى المشاركة في الخسائر وفقاً لنصيب المشارك في رأس المال (العزعزي،٢٠١١، ص ٣٠).

- المضاربه: يقصد بها في المصارف الإسلامية دخول المصرف في صفقة محددة مع متعامل أو أكثر، بحيث يقدم المصرف المال اللازم للصفقة، ويقدم المتعامل جهده، ويصبح الطرفان شريكان في الغُنم والغُرم، ويكون المصرف هو الشريك صاحب رأس المال، والمضارب هو الشريك المضارب (غربي،٢٠١٣، ص ٤٨١).

مفهوم وابعاد التنمية المستدامة

نظراً للزيادة السريعة في الإنتاج والاستهلاك، فقد وصل استهلاك الطاقة إلى أبعاد هائلة، واستنفاذ الموارد الطبيعية، وتغيرات المناخ (الاحتباس الحراري)، وانخفاض تنوع الأنواع الحيوانية والنباتية، والتلوث البيئي الذي أصبح يهدد مستقبل البشر. بالإضافة إلى ذلك، كشفت البطالة والفقر وحتى الجوع التي زادت مع النمو السكاني السريع عن مشاكل اجتماعية وكذلك مشاكل بيئية. ومع حل المشكلات البيئية والاجتماعية التي أصبحت غير مستدامة، جاءت قضية التنمية المستدامة، والتي تشمل التنمية الاقتصادية وكذلك الاستدامة الاجتماعية والبيئية، على جدول الأعمال لأول مرة في مؤتمر الأمم المتحدة للإنسان والبيئة الذي عقد في ستوكهولم عام 1972. حيث تم تضمين مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير لجنة البيئة والتنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة المنشور في عام 1987. والمسمى بتقرير "مستقبلنا المشترك"، ويُطلق عليه أيضًا "تقرير برونت لاند" بعد تحديده باسم رئيس اللجنة الذي قدم التقرير.

حيث تم تعريف التنمية المستدامة على أنها عملية تلبية احتياجات اليوم دون المساس بإمكانيات تلبية احتياجات الأجيال القادمة (Nicola,2013,P225). هناك ثلاث نقاط مهمة في تعريف التنمية المستدامة. أحدهما هو أن الاحتياجات لا تقتصر على الاحتياجات الاقتصادية فقط، والآخر هو مراعاة المساواة بين الأجيال، والأخير هو أن المساواة بين الأجيال تؤخذ أيضًا في الاعتبار بين البلدان وداخل البلد (Gönel,2002,72) .

فقد أصبحت مشكلة الاستدامة العالمية محل نقاش في كل جزء من المجتمع، من قادة العالم والصحفيين والعلماء. ففي مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ في عام 2002، تم التأكيد على أنه ينبغي بذل جهد عالمي مشترك لتحقيق التكامل بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة، وهي عناصر التنمية المستدامة.

لذا تهدف التنمية المستدامة إلى رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية من خلال خلق توازن بين الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية (Hall et al,2010,p3).

التنمية المستدامة لها ثلاثة مبادئ أساسية: حماية البيئة، والتنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي، فالتنمية بدون دعم لأي من هذه المبادئ لن تكون مستدامة (Bansal,2015,P.199).

الشكل (١): أبعاد التنمية المستدامة

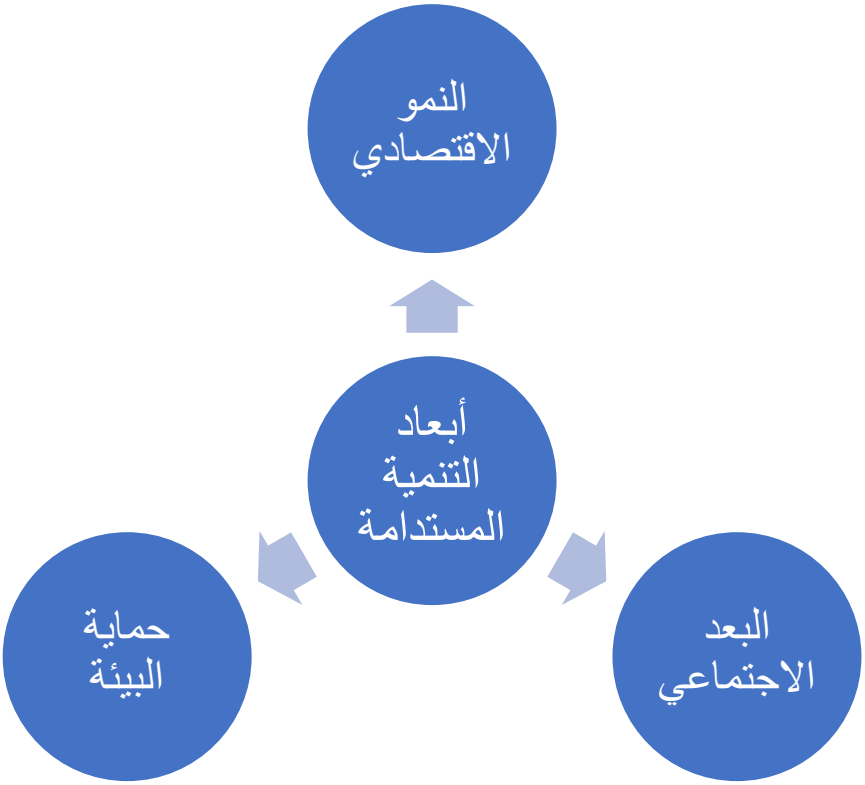

المصدر: (Adama, 2006,P.31)

- حماية البيئة: يضمن مبدأ السلامة البيئية أن الأنشطة البشرية لا تستغل موارد الأرض والهواء والماء في العالم. النظام البيئي لديه قدرة محدودة على التجديد والتحمل. يهدد النمو السكاني والاستهلاك المفرط وزيادة تلوث الهواء وتدمير الموارد الطبيعية السلامة البيئية. الأنشطة البشرية لها آثار سلبية على البيئة الطبيعية من نواح كثيرة. ومن الأمثلة على هذه الآثار السلبية انخفاض التنوع البيولوجي، واستنفاد طبقة الأوزون، وزيادة غازات الدفيئة، والنفايات، والانسكابات السامة وتدمير الغابات والنفايات السامة. إذا تعرضت البيئة الطبيعية للخطر، فإن الموارد مثل الهواء والماء والغذاء، وهي الموارد الحية الأساسية للناس، ستكون في خطر.
- المساواة الاجتماعية: يضمن مبدأ المساواة الاجتماعية المساواة في الوصول إلى الموارد والفرص لكل فرد من أفراد المجتمع. تعتبر تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية في صميم تعريف التنمية المستدامة. لا تغطي الاحتياجات الإنسانية الاحتياجات الأساسية فقط مثل الطعام والملبس والمأوى. ويشمل أيضًا الاحتياجات التي تزيد من جودة الحياة، مثل الصحة والتعليم والحرية السياسية.
- الرفاه والنمو الاقتصادي: يعزز مبدأ الرفاه الاقتصادي نوعية حياة معقولة من خلال القدرة الإنتاجية للمنظمات والأفراد في المجتمع. يشمل الرفاه الاقتصادي إنتاج وتوزيع السلع والخدمات التي ستساعد على رفع مستوى المعيشة في العالم. يعتمد الرفاه الاقتصادي بشكل أساسي على العدالة الاجتماعية والسلامة البيئية. إن المجتمع الذي لا يخلق الرفاهية الاقتصادية يعرض صحته ورفاهيته للخطر في النهاية. للدخل

سيؤدي عدم المساواة في الحصول على الفوائد ذات الصلة إلى نزاع بين الناس نتيجة سعي الناس لتحقيق العدالة.

مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي ودور القطاع المالي والبنوك

وفقاً للأهداف الرئيسية للإسلام في تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع، فقد ركز نظام الاقتصاد الإسلامي على النمو الاقتصادي من خلال المشاركة في العمليات المالية، باعتباره أحد الأدوات الرئيسية في نظام التمويل الإسلامي، حيث تشمل الأدوات المالية والتمويلية الاجتماعية والاقتصادية المختلفة المصممة لتقديم المساعدة المالية للفقراء وللشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إضافة الى الاستفادة من نظام الزكاة والتأسيس كجزء من خدمة الاقتصاد. ولتحقيق هدف التنمية الاقتصادية اتخذ النظام المالي الإسلامي الشامل خطوات مختلفة لتشجيع المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. حيث يلعب النظام المالي الإسلامي دوراً مهماً في تحقيق النمو الاقتصادي(Furqani & Mulyany, 2009, P60) .

على الرغم من أن الوعي البيئي بدأ في الظهور في السبعينيات، إلا أنه من الواضح أن معظم الدراسات حول التنمية المستدامة تركز على المسؤوليات الاجتماعية والبيئية للشركات. فقد تطور الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية في القطاع المالي بشكل أبطأ بكثير مما هو عليه في القطاعات الأخرى. ويعود السبب الرئيسي لذلك هو أن القطاع المالي يعتبر نفسه "قطاعًا صديقًا للبيئة" وبالتالي لا يتحمل أي مسؤولية(Jeucken & Bouma,1999,P.22).

إلا أنه في التسعينيات، بدأ يلاحظ أهمية نشاط القطاع المالي وخاصة البنوك في عملية التنمية المستدامة. حيث يتمثل دور البنوك في النظام الاقتصادي بشكل عام في الحصول على الأموال عن طريق قبول الودائع من العملاء وإتاحة هذه الأموال للعملاء المحتاجين من خلال القروض، أي الوساطة المالية، وعلى الرغم من أن القطاع المصرفي من القطاعات الأقل تأثيراً على البيئة مقارنة بقطاعات مثل الكيمياء والتعدين والصيدلة والبترول والمنسوجات (Thompson,1999,P.245).

كما يُعد القطاع المصرفي محركاً للنمو الاقتصادي والتنمية.، حيث يمكن للمؤسسات المالية التي توجه تدفق الأموال، أن تلعب دوراً هاماً في تحديد السياسات الدولية وضمان استقرار الاقتصاد الكلي، والذي بدوره يمكن أن يؤثر على البشرية أجمع بشكل غير مباشر، كما يمكن أن تسهم بالإضرار بالبيئة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. كونه يوفر الأموال التي تحتاجها جميع الشركات، لذلك فإن الخطوات التي يجب أن يتخذها النظام المالي بشأن التنمية المستدامة تؤثر على جميع القطاعات الأخرى ،لذا أصبح حجم إمكانات المؤسسات المالية للتأثير على الاستدامة البيئية والاجتماعية مقبولاً على نطاق واسع (Unel,2001).

ولذا تم تطوير تعريف بديل للتنمية المستدامة من أجل توضيح العلاقة بين التنمية المستدامة والمؤسسات المالية. حيث تعريف التنمية المستدامة على أنها "عملية التنمية التي يمكن للأجيال القادمة من خلالها الوصول إلى رأس المال (الموارد الطبيعية والموارد التي ينتجها البشر) على الأقل مثل أجيال اليوم" (European,1997).

و يستمر قطاعات التمويل الإسلامي الرئيسية مثل الخدمات المصرفية الإسلامية وأسواق رأس المال في دعم النمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم من خلال إدخال أساليب التمويل والتمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. من الجدير بالذكر حقًا معرفة أن التمويل الإسلامي لا يوفر فقط مصدرًا بديلاً للتمويل للتنمية الاقتصادية ولكن له أيضًا ميزات ومبادئ تعزز التنمية الاقتصادية وتسرعها. فإن مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية، مرتبط بطبيعة التمويل الإسلامي حيث يعزز هيكل التمويل الإسلامي التنمية الاقتصادية ويسهل توفير الأدوات الاجتماعية والاقتصادية، وتشمل مبادئ التمويل الإسلامي لتعزيز التنمية الاقتصادية على النحو التالي (Akhtar,2015,P.3):

أولا: وضع التمويل في خدمة الاقتصاد، حيث إن يخدم التمويل الإسلامي التنمية المستدامة من خلال تقلل الفقر وزيادة الرفاهية المشتركة. إضافة إلى المساهمة بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال ارتباطه المباشر بالأصول المادية والاقتصاد.

ثانياً: التركيز على المشاركة في الربح والخسارة من خلال توفير الدعم المالي للأعمال الإنتاجية التي تزيد الإنتاج وتولد فرص العمل، فالتركيز على الأصول الملموسة يمكّن الصناعة من دعم المعاملات التي تخدم غرضاً حقيقياً، ومنع المضاربة المالية.

ثالثًا: إعادة توزيع الثروة حيث تزيد من فرصة المشاركة في العمليات المالية. حيث تساهم هذه المبادئ الأساسية للتمويل الإسلامي في فهم أفضل للدور الإيجابي الذي يلعبه التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية الاقتصادية.

وعلى الرغم من انخفاض حجم التمويل الممنوح للشركات الصغيرة والمتناهية الصغر مقارنه بحجم التمويل الممنوح للشركات الكبيرة، إلا أن المصارف الإسلامية في تركيا شهدت نمو في حجم التمويل الى الشركات الصغيرة والمتناهية الصغر وفقا لصيغ التمويل الإسلامي للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩، كما في الشكل (٢).

الشكل (٢) معدل النمو للتمويل المصرفي الممنوح للشركات الصغيرة والمتناهيه الصغر للفترة 2014-2019

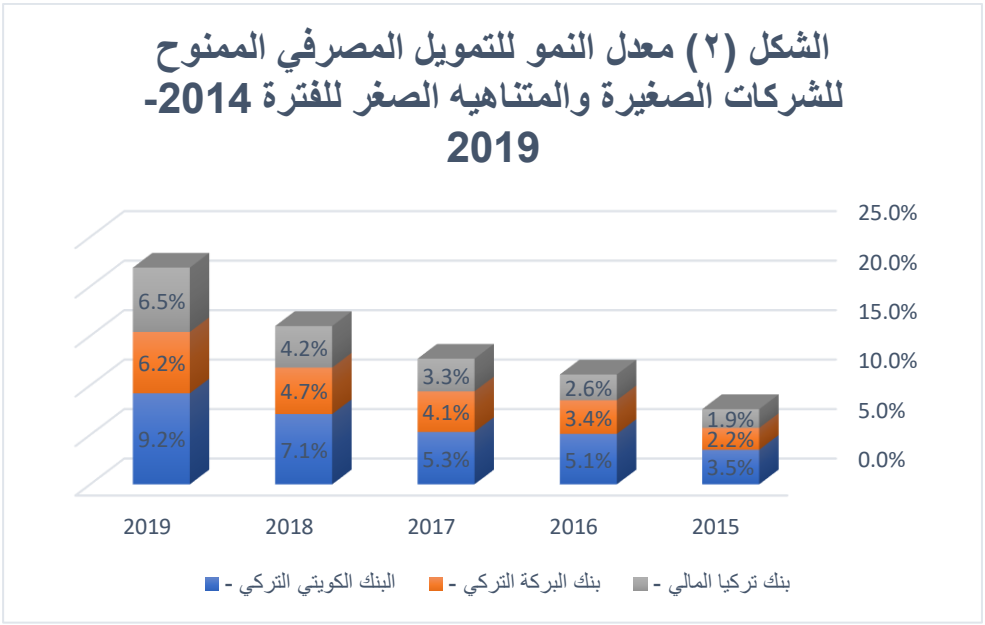

المصدر: من إعداد الباحث بالرجوع الى التقارير السنوية للمصارف

إذ نلاحظ ارتفع نسبة النمو بشكل متفاوت من بنك الى أخر، وكما نلاحظ من الشكل بان البنك الكويتي التركي حقق أعلى معدل نمو للتمويل الممنوح مقارنه بالمصارف الإسلامية التركية، وبذلك لعب التمويل الإسلامي دورا فعالا في دعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، والتي تسهم بدورها في حماية الاقتصادية الوطنية وخلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة وضمان التنمية الاجتماعية والمساهمة الإيجابية التي تقدمها في دور مستدام وفعال. ونلاحظ في الشكل (٢) أهمية وحجم الشركات الصغيرة والمتناهية الصغر في تركيا.

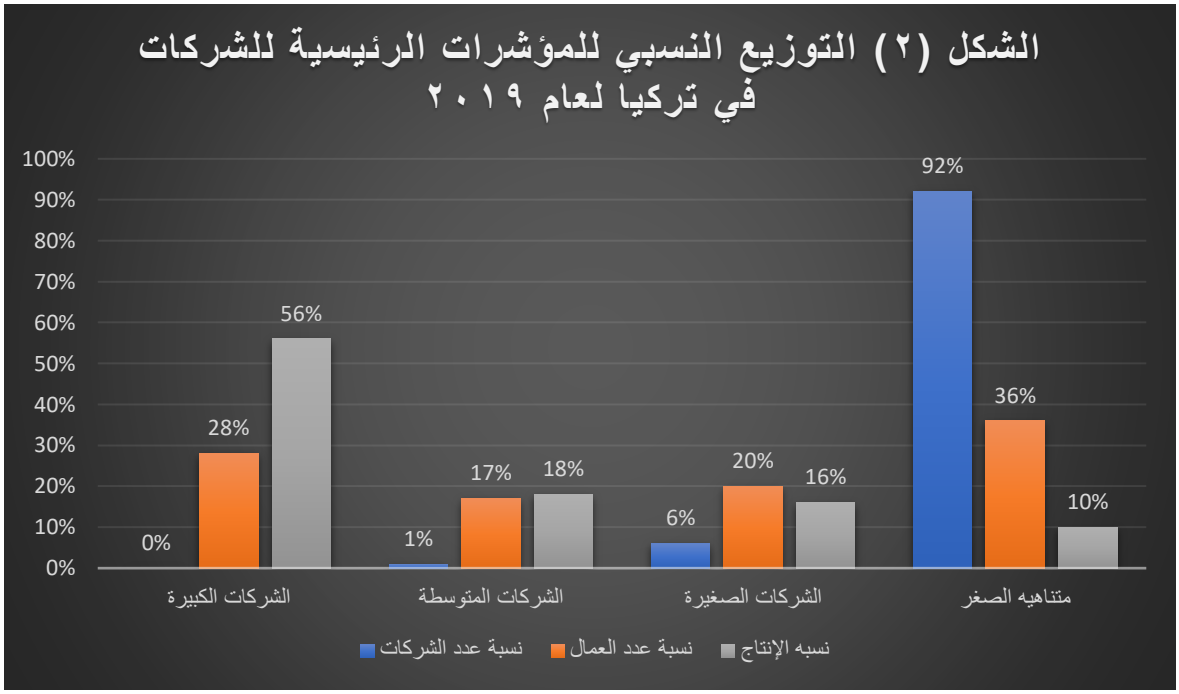

المصدر: من اعداد الباحث بالرجوع الى التقرير الصادر من دائرة الإحصاء التركية.

حيث ارتفع عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة في تركيا خلال الفترة 2014-2019 بمعدل متوسط 2.1 %، والذي بدورة حقق ارتفاع في عدد العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة الى اجمالي الشركات في تركيا حيث مثلت ما نسبته 99 ٪ من إجمالي الشركات. وتمثل نسبه إجمالي انتاج الشركات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 44 ٪ من إجمالي انتاج الشركات التركية.

النتائج:

- لا تقدم المصارف الاسلامية التركية تقارير الاستدامة بالمعايير الدولية فيما يتعلق بأنشطة الاستدامة الخاصة بها.
- وجود علاقة إيجابية بين اجمالي حجم تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر وبين تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في تركيا، حيث وفرت تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر العديد من فرص العمل ، وزيادة الدخل للمستفيدين من التمويل الإسلامي الممنوح.
- حققت للمصارف الإسلامية معدلات أرباح متزايدة إضافة الى انخفاض معدلات المخاطر في تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، وعدم تعثرها تلك المشاريع.
- يمثل ما نسبته 40٪ فقط من الأنشطة المتعلقة بالطاقة المتجددة ودعم ريادة الأعمال ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وأنشطة التحول الرقمي في الاقتصاد.
- تقاسم الأرباح والخسائر في التمويل الاسلامي يسهم في دعم التنمية الاقتصادية من خلال توفير المزيد من الفوائد للعدالة الاجتماعية والنمو طويل الاجل والتوزيع العادل للدخل، كون التقاسم يؤدي الى تكوين رأس مال فعال، حيث يخضع العائد على رأس المال للإنتاجية.
- يؤدي تقاسم الأرباح الى تشجع الاستثمار كون من يستثمر الأموال يشترك في حصة أرباح المصارف، فزيادة الاستثمار يؤدي الى زيادة التوظيف، محققين بذلك اهداف التنمية المستدامة.

التوصيات:

- يتعين على المصارف الاسلامية تقديم تقارير الاستدامة بالمعايير الدولية فيما يتعلق بأنشطة الاستدامة الخاصة بها، نظرا لأهمية الإبلاغ عن هذه الانشطة.
- يتعين على المصارف الإسلامية تحسين منتجاتها الحالية إضافة إلى تطوير منتجات مالية جديدة لتلافي مشكلة تقليص استثماراتها الى العقارات فقط، مما يؤدي الى الدخول لأسواق جديدة غير تقليدية.
- المساهمة في الحد من البطالة والفقر من خلال توجيه حسابات الزكاة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر ودعم المشاريع التشغيلية في المناطق الريفية كالزراعة وتحقيق الرفاهية والمساواة الاجتماعية.

المراجع

الجلف، أحمد. (١٩٩٦). المنهج المحاسبي لعمليات المرابحة في المصارف الإسلامية، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

الجويفل، محمود. (٢٠١٣). دور البنوك الإسلامية في تمويل المنشآت الأردنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الكفراوي، عوف. (١٩٩٨). البنوك الإسلامية – النقود والبنوك في النظام الإسلامي، مركز الاسكندية للكتاب، مصر، الإسكندرية.

المشني، رويدة، وناشف، مأب. (٢٠١٨). دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر العلمي "التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة" ،كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

بلحناشي، زليخة. (٢٠٠٧). التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي، دراسة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.

ريحان، بكر. (٢٠٠١). دور المصارف الإسلامية في الحد من الأثار السلبية للعولمة، مؤتمر العولمة وأبعادها الاقتصادية، جامعة الزرقاء الاهلية، الأردن.

صالحي، صالح. (٢٠٠١). السياسة النقدية والمالية في إطار نظام المشاركة في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار الوفاء، المنصورة، مصر.

غربي، عبدا لحليم. (٢٠١٣). مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية، مجموعة دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا.

هندي، منير. (٢٠٠٠). شبهة الربا في معاملات البنوك التقليدية والإسلامية: دراسة اقتصادية وشرعية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.

Adama,W. (2006, Januart). The Future of Sustainability: Re-thinking Enviroment and Developments in the Twenty-first Century, Report of the IUCN Renowned Thinkers Meeting.

Altun, F. (2019). Sustaınabılıty As A Development Fıeld For Islamıc Fınance: An Empırıcal Research On Partıcıpatıon Bank Corporate Customers, Master Thesis, Istanbul University.

Aziz, A. Z. (2015, 28 October). Islamic Finance: Promoting Real Economic Development. Published by Malaysia International Islamic Financial Centre (MİFC).

Bansal, P. (2015). Evolving Sustainably: A Longitudinal Study of Corporate Sustainable Development, Strategic Management Journal, 26(1),198-199. European Commission DG XI. The Role of Financial Institutions in Achieving Sustainable Development, Brussels, 1997.

Gönel, F. (2002, June).Globalleşen Dünyada (Nasıl Bir) Sürdürülebilir Kalkınma , Birikim, Sayı: 158 .

Hall, K., Daneke, G., and Lenox, M.(2010). Sustainable Development and Entrepreneurship: Past Contributions and Future Directions, Journal of Business Venturing, Article in Press .

Hashem, E. (2019, November). The Role of Islamic Finance in Achieving SDGs: Case Study- Egypt, International Research Journal of Finnce and Economics.

Jeucken, M. and Bouma, J. (1999). The Changing Environment of Banks, GMI Theme Issues: Sustainable Banking: The Greening of Finance.

Nicola, W.(2013). Exploring and developing student understandi ngs of sustainable development, The Curriculum Journal, 24 (2), 224-249 .

Rami, A. (2017).The potential of Islamic finance in achieving the SDGs, sustainable development transition forum, Korea.

Ramla, S., & Afia, M. (2015, Spring). The Role of Islamic Finance in Sustainable Development, Journal of Islamic Thought and Cilvilzation, 5(1), 46-65.

Thompson, P., (1998). Bank Lending and The Environment: Policies and Opportunities, International Journal of Bank Marketing,16 (6), 243- 252.

UNEP, FI. (2001). Globalisation and Sustainable Development, Opportunities and Challenges for The Financial Services Sector. United Nations Environment Programme Finance Initiatives. Geneva.

Furqani, H., &. Mulyany, R.(2009). İslamic Banking and Economic Growth: Empirical Evidence from Malaysia, Journal of Economic Cooperation and Development.

Seven issue - Part II July 2021 - Second Year Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460